في اهل لظى تدعوا من ادبر وتولى وجمع
فاوعى وقال في اهل جهنم وللذين كفروا بربهم
عذاب جهنم وقال في اهل الهاوية واما
من خفت موازينه فامه هاوية وقال بعضهم
انما كانت ابواب جهنم سبعة على عدد اعضا
التكليف الظاهرة ولم تحرق النار اعضا المطيعين
الباطنة لان ايمان عصاة الموحدين يمنع من
وصول النار الى قلوبهم وباب القلب مطبوع عليه
لا ينفتح من حين طبع عليه وما ذكر سبحانه
من ابواب النار الا السبعة التي يدخل منها الناس
واما الباب المغلق الذي لا يدخل منه احد
فهو في السور باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله
العذاب يعني بالنار التي تطلع على الافيدة وقال
بعضهم للنار سموات وارض قسما وانها اطباق
دركاتها طبق فوق طبق الى ان تنتهي الى الصخرة
التي هي فوقها وذلك نظير العرش فوق الجنة
كا شعره انتفاوا ارضها الدرك الاسفل وذلك
قوله تعالى في اهل النار وصفتهم خالدين فيها
ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك الاية
وهي باقيات خالدات ومعنى قوله الا ما شاء ربك
اي بعد خلودهم فيها من انواع العقوبات
المتلونة الزايدة لهم على عقوبة الحبس الدايم
واما كما قائل يقع فيه شيء والحق نتوقف علم ذلك

اليه

١٨٨

اليه سبحانه وليس في النار دركات اختصاص
ولا ميراث نظير درجات الاختصاص والميراث
في الجنة التي ليست في مقابلة عمل لانه سبحانه
وتعالى لم يخبرنا انه يختص بنقمته من يشا
بل اخبرنا انه يختص برحمته من يشا فلا يعذب
في النار اهلها التي عملوها فقط بخلاف اهل الجنة الابا عمالهم
فانهم ينعمون فيها باعمالهم وبغير اعمالهم في جنات
الاختصاص اذ الجنات ثلاث جنة اعمال وجنة
اختصاص وجنة ميراث واما طعام اهل النار
قبل دخولها فهو طحال الثور وهو بيت الاوساخ
المجتمعة من ساير البدن وهو ما يعطيه الكبد
من الدم الفاسد يعطى لاهل النار نيا ياكلونه فبما
فيه من الدمية لا يموتون وبما فيه من اوساخ البدن
والدم الفاسد المولم لا يحيون ولا يموتون بل يورثهم
الاكل سقما ومرضا بخلاف مادبة اهل الجنة فانها
زيادة كبد الحوت لان الكبد بيت الدم وهو بيت
الحياة فهو بشارة لاهلها ببقا الحياة عليهم في النعيم
المقيم واما اشد الخلق عذابا يوم القيمة فهو
ابليس لعنه الله لانه الذي سن الشرك وكل معصية
فلذلك كان اشد الخلق عذابا في النار وان خلق منها
فجعل عذابه فيها بما خلق منه تحقيقا لتمام قدرته
سبحانه وتعالى الا ترى ان النفس تكون حياة الجسم فيه
لحساس فاذا منع بالشنق او بالخنق مثلا

Copyright © King Saud University